

النهاية في غريب الأثر

{ حرز } ... في حديث يأجوج ومأجوج [فحَرَزَ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ] أي ضُمَّ هُـم إليه واجعله لهم حِرْزًا . يقال : أَدْرَزْتُ الشَّيْءَ أَدْرَزُهُ إِدْرَازًا إِذَا حَفَظْتَهُ وَضَمَّمْتَهُ إِلَيْكَ وَضَمَّتَهُ عَنْ الْأَخْذِ .

- ومنه حديث الدعاء [اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي حِرْزٍ حَارِزٍ] أي كَهْفٍ مَنِيْعٍ . وهذا كما يقال : شَعَرْتُ شَاءَ عِرٌّ فَأَجَرَى اسْمَ الْفَاعِلِ صِفَةً لِلشَّعْرِ وَهُوَ لِقَائِهِ وَالْقِيَاسُ أَنْ يَقُولَ حِرْزٌ مُحَرِّزٌ أَوْ حِرْزٌ حَرِيزٌ لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُ أَدْرَزَ وَلَكِنْ كَذَا رَوَى وَلَعَلَهُ لُغَةٌ . (هـ) ومنه حديث الصدِّيق [أَنَّهُ كَانَ يُؤْتِرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَيَقُولُ : ... وَادْرَزَا وَأَبْتَعِي النَّوَافِلَ ...] وَيُرْوَى [أَدْرَزْتُ نَهْجِي وَأَبْتَعِي النَّوَافِلَ] يُرِيدُ أَنَّهُ قَضَى وَتَرَهُ وَأَمِنَ فَوَاتَهُ وَأَدْرَزَ أَجْرَهُ فَإِنْ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ تَذَفَّطَ وَإِلَّا فَقَدْ خَرَجَ مِنْ عَهْدِهِ الْوَتَرُ . وَالْحَرَزُ بَفَتْحِ الرَّاءِ : الْمُحَرِّزُ فَعَلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ وَالْأَلْفُ فِي وَادْرَزَا مُنْذَقْلِبَةٍ عَنْ يَاءِ الْإِضَافَةِ كَقَوْلِهِمْ يَا غَلَامًا أَقْبِلْ فِي يَا غَلَامِي وَالنَّوَافِلَ : الزَّوَائِدُ . وَهَذَا مَثَلٌ لِلْعَرَبِ يُضْرَبُ لِمَنْ طَفِرَ بِمَطْلُوبِهِ وَأَدْرَزَهُ ثُمَّ طَلَبَ الزِّيَادَةَ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ [لَا تَأْخُذُوا مِنْ حَرَزَاتِ أَمْوَالِ النَّاسِ شَيْئًا] أَيِ مِنْ خِيَارِهَا . هَكَذَا يُرْوَى بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّايِ وَهُوَ جَمْعُ حِرْزَةٍ بِسُكُونِ الرَّاءِ وَهِيَ خِيَارُ الْمَالِ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يُحَرِّزُهَا وَيَصُونُهَا . وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ بِتَقْدِيمِ الزَّيِّ عَلَى الرَّاءِ وَسَنَذْكُرُهَا فِي بَابِهَا